رابط المادة على منصة باحث

رسائل الفجر 6 لد.شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله ثم اما بعد. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي فاجعل لي وزيرا من اهلي. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات رسائل - 00:00:56

الفجر رسائل الخروج من الظلمات الى النور ومن الحزن الى السرور. رسائل التغيير والتطهير والتطوير ان شاء يا الله! هذه الرسائل التي شعارها بالوحي نحيا هذه الرسائل التي تأصل لقاعدة مهمة - 00:01:15

اما كل مشكلة نحياها كل مشكلة نحياها سببها اية اهملناها واليكم القصة التالية التي حدثت معي بالفعل. دخلت عليه آآ في يوم آآ من ايام رمضان فوجدته يتلوى. يعني عمال في - 00:01:36

وجع شديد جدا جدا وعمال يتلوى يمين وشمال. قلت له خير يا عم فلان مالك؟ بيقول لي والله يا دكتور انا عندي مغص كلوي وهذا المغص عندي من امس وآآ وآآ هموت من يعني من الوجع وآآ يعني تعبان جدا جدا جدا - 00:02:02

فقلت له طب ايه المشكلة ما ممكن تاخد مسكن قال لي مسكن ازاي يا دكتور؟ لو خدت المسكن افطر. قلت له لأ انت مش لازم تاخد آآ حاجة بالبق ممكن تاخد لبوس. يعني في آآ - 00:02:22

كثير من اهل العلم قال ان هو لا يفطر آآ ممكن تاخد حقن حقنة مسكنة وكثير من اهل العلم قال انها لا تفطر آآ بل يعني يعني برضو في مجمع الفقه الاسلامي ويعني قالوا ان هذه الامور لا تفطر - 00:02:37

فقال لي بجد والله! قلت له اه والله ما ما تفطرش قال ياه يا دكتور ده انا ليا يومين متعذب علشان مفتكر ان انا لو خدت حقنة افطر لو خدت اي مسكن - 00:02:57

افطر فلي يومين متعفن فصراحة يعني خد المسكن وبعدها قعدت معه كده فقلت له يا عم فلان معلش انتم يوميا بتقعدوا في الشغل ساعتين تلاتة اربعة ممكن تقعدوا آآ تتكلموا في ده وفي ده وفي ده وتتسهروا في حاجات كتيرة خالص. الساعتين تلاتة اللي انتم يوميا بتقعدوا - 00:03:13

تتكلموا فيهم في حاجات كتيرة لو انتم خصصتوا منهم ساعتين بس ان انتم قرأتوا مثلا في فيما يتعلق بفقه الصيام كتيب حتى كده بسيط عبارته بسيطة وتقرأوا فيه فيما يتعلق بفقه الصيام او فقه الصلاة الحاجات اللي انتم يعني مهمة بالنسبة لكم ما تزعلش مني انا بقعد مع حضرتك ما شاء الله بلاقيك بتتكلم - 00:03:37

في الزراعة كويس جدا وبتتكلم في المواشي كويس جدا وبتتكلم في امور ما شاء الله يعني وكأنك عالم يعني عالم من علماء الزراعة او عالم من علم الحيوان ما شاء الله. لكن يعني حاجة صعبة جدا. اه القصة اللي بحكيها لحضراتكم دي اه الحقيقة مش بطلها - 00:03:57

ام فلان اللي بكلمكوا عنه لأ هيا بطلها كتير جدا جدا جدا من المسلمين النهاردة في المجتمع المسلم اا للاسف تلاقيه ما شاء الله ممكن مسلا لو هنتكلم في تلاقيه ما شاء الله عالم نحرير. لو هنتكلم مثلا لو هو بيحب السيارات تلاقي ما شاء الله فيما يتعلق بالسيارات عارف انواعها وعارف يميز ما بينها كويس - 00:04:17

جدا وعارف ميزة النوع ده على النوع ده. وما شاء الله تلاقيه مثلا ربما يكون استاز بالجامعة. ربما يكون معه مثلا ماجستير او

دكتوراة. آآ احمل مؤهلة عالي اا حتى لو لم يحمل مؤهلات اا اطلاقا تلاقيه فيما يتعلق بتجارته او كده ما شاء الله يعني عندو علم كويس جدا وفاهم كل حاجة كويس جدا وفاهم الامور على حقيقتها كويس - 00:04:37

جدا لكن العجيبة ان هذا الانسان الذي يعني اجتهد في انه يتعلم جيدا ويكون عنده علم كافي بما يصلح آآ بعض امور دنياه العجيبة ان هو لم يحرص واحد على عشرة من هذا الحرص على ان يتعلم ما تصلح به امور اخرى ودنيا - 00:04:57

على ان يتعلم ما يصلح به امر دينه. النبي صلى الله عليه وسلم كان في دعائه يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. ده الاول والاهم واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي. واذا صلح دين الانسان تصلح دنياه وتصلح اخرته ان شاء الله. فما شاء الله تلاقي علم رائع جدا جدا - 00:05:17

فيما يتعلق بالدنيا لكن فيما يتعلق بالدين او فيما يتعلق بالاخرة تجده مفرط ويقول لك لأ اصل انا مش مش خريج جامعة شرعية اصل انا مش مش هشتغل داعية او خطيب او عالم اه متصور ان هو يسعه انه يجهل كثير من الامور التي في مقدوره ان يتعلمها. ولا يدرك ان - 00:05:37

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم. والحديث صححه الشيخ الالباني فيفترض على الانسان انسان يتعلم على الاقل ما تصلح به عبادته. على الاقل ما يتعلق بفرائض الاعيان. آآ رسالة الفجر اللي موجودة معنا النهاردة بتناقش هذه القضية - 00:05:57

بتناقشها بعبارة لحقيقة عتابية عبارة ينبغي ان يلتفت اليها هي مش بس تحمل في طياتها العتاب بقدر ما تحمل في طياتها الانكار والتعجب من حال اولئك الذين يفعلون هذا الشيء. دعونا نتابعه ان شاء الله بصوت الشيخ الحصري رحمه الله. وعد الله - 00:06:17

الله لا يخلف الله وعده ولكن الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم سبحان الله! وكأن هذه الاية يعني انزلت اليوم سبحان الله انها تناقش حالة ولكن اكثر الناس لا يعلمون. الله اثبت انهم لا يعلمون. والعجيب ان الله قال بعدها يعلمون. يعني هم - 00:06:37

يعلمون لكنهم عند الله لا يعلمون. هم يعني رغم ان عند الناس ربما عالم يشار اليه البنان فيما يتعلق بتخصصه. او عالم يشار اليه بالبنان فيما يتعلق بمجاله. وآآ في هذا المجال ما شاء الله عنده علم كافي جدا. لكن هو عند الله لا يعلم. لذلك يعني لا تتعجبوا - 00:07:16

وحين تسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني ان الله يبغض كل عالم بالدنيا جاهلا بالاخرة ان الله يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالاخرة. فهو عالم بامور دنياه. وده مطلوب ولا بأس به. لكن اينما هو اهم منه من - 00:07:36

العلم بامور اخرى هذه مسألة مهمة ولكن اكثر الناس لا يعلمون. هو ربما يكون عند الناس يعلم او عند الناس علم. لكنه عند الله لا يعلمون. لماذا ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن العلم الاساسي العلم الاهم وهم عن الاخرة هم غافلون. حد يقول لي يعني انت يا دكتور - 00:07:56

انت عايزنا بس ننشغل بامور الاخرة لأ احنا عايزين علم بهذا وعلم بهذا ونضع الامور في نصابها الصحيح ونسدد المسار. ان احنا احنا كل ما نكون مثلا اطباء او مهندسين او مدرسين او علماء او غيرنا احنا قبلها مسلمين. فاحنا محتاجين يكون عندنا العلم اللازم فيما يتعلق بالاسلام - 00:08:16

فانت مسلم طبيب مسلم مهندس انت مسلم مدرس انت مسلم آآ مزارع ايا كان انت محتاج تتعلم الاول ما يتعلق بدينك. يعني ده امر لا يهمل فده يتعلم وده يتعلم لكن لا يفرط في هذا الامر وهم عن الاخرة هم غافلون عن ما يتعلق بالاخرة وعلوم الاخرة هم غافلون - 00:08:36

طيب هذه هي رسالة الله عز وجل الينا آآ احنا محتاجين الحقيقة نخرج منها بوصية يعني عملية ان شاء الله نعمل بها ان انا اتعلم اتعلم ما يتعلق باخرتي. اتعلم ما يتعلق باخرتي. اتعلم ما يتعلق بالمصير لان - 00:08:56

نحن هذه الدنيا التي نحيا فيها كم سنعيش فيها؟ ستين سنة آآ يعني مائة سنة مائتين سنة يوم القيامة واحد وخمسين الف سنة. بعد

ذلك ان يوما عند ربك كالف سنة مما - 00:09:16
اتعدون فالانسان يأتي يوم القيامة يقول يا ليتني قدمت لحياتي. آآ لان هذه التي نحياها قنطرة. انما الحياة الحقيقية هي الاخرة فلو ان الدار الاخرة اللي هي الحياة عشان كده الله الله سبحانه وتعالى يعاتبنا بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. تؤثرونها بالتعلم - 00:09:26
تؤثرونها بالاهتمام تؤثرونها بالانشغال تؤثرونها باموالكم تؤثرونها باوقاتكم بافكاركم بجهودكم والاخرة خير وابقى خير لنا تبقى ولا شك. لذلك نحن نريد ان شاء الله ان احنا ان نتعلم ما يتعلق باخرتنا. ونتعلم ما يتعلق بامور اخرتنا. وهذا امر مهم - 00:09:46
لغاية طيب احنا محتاجين برضو هذه الوصية التي وصانا الله عز وجل بها احنا محتاجين نسقطها على انفسنا. ايوة نقيم انفسنا في ضوء نعرض انفسنا عليها نفاتش انفسنا من خلالها نفسح المجال لهذه الاية وهذه الوصية بانها تنبهنا على مواطن الخلل التي عندنا - 00:10:06
معلش باختصار النهاردة شوفوا كم المجهودات والاموال والاوقات والافكار التي تصرف لتعلم امر من ام امور الدنيا مباح او نافع بل عافاكم الله ربما يتعلم امر محرم او امر ضار. وكم من الاموال - 00:10:26
الاوقات والجهود والافكار تصرف لتعلم ما يتعلق باخرة الانسان. معلش ما تزعلوش مني النهاردة احنا ممكن مسلا في دراستنا ممكن نكون اتعلمنا كتاب واتنين وتلاتة واربعة وعشرة وحتى الان ربما انا كنت على انها باب من ابواب الفقه. المهم اللي فارضة عيني علينا مش هقول لحضرتك فقه امر انت مش هتتعرض له على الاقل مثلا في - 00:10:46
فقه الطهارة فقه الصلاة فقه الصيام الامور اللي احنا بنحتاج اليها. كتاب مسلا في الاعتقاد للاسف ما يكون ذلك حصل. تلاقينا ما شاء الله مثلا حوادس ده نتعلم ما يتعلق بالتكنولوجيا او بالكمبيوتر وكل ده امر طيب ونافع. لكن اينما يتعلق باخرتنا. يعني معلش لما نبص كده على موازنة لأ نجد ان الايه؟ ان الدنيا - 00:11:06
في يعني في كفة عالية والاخرة للاسف مظلومة ومهضومة في حياتنا. مظلومة مهضومة في حياتنا. احنا عايزين نتفقد مواطن الخلل اللي عندنا ان احنا ما شاء الله عندنا علم قسم يتعلق بدنيانا لكن انا الان فيما يتعلق باخرانا. هذه مسألة مهمة يعني يا جماعة قال الله قلها ليستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:11:26
اكيد مش هيستوي عند ربنا اللي عنده علم واللي ما عندوش علم. اكيد ابيات العالم تختلف عن عبادة الجاهل. فاحنا محتاجين نسقط هذه الوصايا على انفسنا. شف هل احنا فعلا من هذا الصنف الذي - 00:11:46
ذكره الله عز وجل اللي هو يعلم عن دنياه اكثر مما يعلم اخراه ولا احنا من الوصف الذي من الصنف الذي يريده الله اللي يعلم عن اخرته ويعلم عن دنياه ما ينفعه وما يريده - 00:11:56
وما يكون فيه نفع للناس ولا ولا بأس. عشان كده دي مسألة مهمة جدا ان احنا نسقط هذه الاية على انفسنا. نعرض انفسنا عليها. احنا محتاجين كمان نتفكر في العواقب الحسنة - 00:12:06
العواقب الحسنة لتعلم ما يتعلق بامور اخراني. يكفينا بس يكفينا يا جماعة ان احنا يكون لنا في الاخرة نصيب. الله سبحانه وتعالى يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. لكن للاسف اولئك الذين ليس هم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:12:16
للانسان لو انه اراد امر اخرى سيربح دنياه واخراه. اما لو اراد دنياه فقط فسيخسر اخراه نسأل الله العافية. يكفي ان نترقى في المراتب عند الله سبحانه وتعالى. يترقى في مراتب خشية الله. انما يخشى الله من عباده العلماء. يعني العلماء كل انسان كلما - 00:12:36
كان العبد بربه اعلم كلما كان له اخشى كلما كان له اتقى كلما كان منه اقرب. يعني حتى سبحان الله هذا الانسان فيما يتعلق بامور دنياه ما شاء الله تجد تتقد قريحته ويتوقد ذهنه. وآآ الله سبحانه وتعالى يوفقه حتى فيما يتعلق بامور الدنيا. طب برضه محتاجين نتفكر في العواقب - 00:12:56

سيئة للتفريط في تعلم امور الاخرة. ان احنا ندخل في بغض الله سبحانه وتعالى ان الله يبغضه. ان احنا يبقى عندنا فريضة احنا ما اسقطناهاش عن انفسنا نسأل الله العافية ان الانسان لا هو ينتفع بدنياه ولا هو ينتفع باخراه. سبحان الله هو الانسان هيعيش كم سنة في الدنيا؟ سبحان الله! الانسان - 00:13:16

تاني يعني يفرط في الباقي عشان خاطر الفاني. يفرط فيما هو خير عشان هو ما عشان ما هو اقل منه. فعشان كده انا اوصي نفسي واياكم هذه الرسالة العظيمة من رسائل الفجر اللي بتكلمنا عن حل هذه المشكلة. مشكلة ان احنا منشغلين بتعلم ما يتعلق بامور الدنيا على حساب ما يتعلق بامور الاخرة. مشكلة - 00:13:36

في ان احنا متصورين ان احنا عند ربنا عز وجل سواسية لأ عند ربنا عز وجل اا الذين لا يعلمون اعلى ولا شك من الذين لا يعلمون مشكلة ان احنا بعضنا احيانا يقول هو انا ليه مثلا خشيت لربنا قليلة؟ هو انا ليه مثلا ما عنديش دافع ان انا اقوم بالطاعات دي؟ هو انا ليه مقصر في حق الآخرة؟ عشان - 00:13:56

الحلم لان العلم بيزيد الانسان خشية ويزيد الانسان دافعية ويزيده حرص ويزيده مكانة عند الله سبحانه وتعالى ويزيده اقبالا على الاخرة. احنا عايزين خطة تشغيلية بسيطة جدا جدا تتلخص في ان احنا نبدأ والله ولو ربع ساعة يوميا. ربع ساعة يوميا. نبدأ كده الفرائض الاعيان بالنسبة لنا. هنجيب كتاب مثلا في في - 00:14:16

اعتقاد في كتاب كويس اسمه اصول الايمان كتاب محكم. عامله مجمع الملك فهد. كتاب محكم نبدأ نقرأ فيه كده صفحات في الاعتقاد. يعني ولو ربع ساعة لو لقوا نصف ساعة يوميا ده فرض اين على المسلم. نبدأ مثلا في كتاب اسمه الفقه الميسر برضه هو كتاب محكم عامله برضه مجمع الملك فهد. نبدأ نقرأ فيه كده ولو صفحات في فقه الطهارة - 00:14:36

في فقه الايه؟ الصلاة. نبدأ نقرأ في التفسير المناسب برضو عامل المجمع كتاب جميل جدا بيتكلم عن تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى وتفسير كلام الله. ففرض علينا ان احنا نفهم كلام الله سبحانه وتعالى طالما عندنا القدرة على ذلك. نبدأ كده وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم نبدأ مثلا نشوف شرح الشيخ العثيمين مسل الاربعين النووية واي شرح مضاد ولو ربع - 00:14:56

ولو نصف ساعة يوميا نبدأ نتعلم عن دينا نقرأ عن دينا نسمع عن دينا انا مش هقول لحضراتكم على وسائل ان الامر متاح دلوقتي الامر مش يعني يعني لا يتطلب - 00:15:16

طلب مننا اكثر من ان احنا نشغل بالنا بالقضية. نشغل بالنا. لو كل يوم بس هنتعلم ربع ساعة نتعلم نص ساعة. هنأتي بعد وقت طويل الحمد لله او بعد وقت يعني مش هقول طويل والله في خلال - 00:15:26

سنة سنتين نجد حصيلة كافية تنفعنا ان شاء الله عند الله سبحانه وتعالى. وما تنسوش ان دي عبادة اصلا نؤجر عليها كما نؤجر برضه على عبادة قوم والصلاة وغيرها نؤجر على هذه العبادة انتم تعرفوا ان انتم كل يوم كل يوم على الاقل سبعتاشر مرة بتتعوذوا يعني بتتعوذوا من سبيل - 00:15:36

الذين يعبدون الله على جهل انتم سبعتاشر مرة يوميا بتقولوا اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. الضالين دول اللي هم كل من عبد الله على جهل هو من اشهر ما فعل ذلك النصارى. فسبحان الله احنا سبعتاشر مرة يوميا بنستعيذ من سبيل - 00:15:56

اولئك وبنطلب من الله سبحانه وتعالى ان احنا لا نكون كهؤلاء. وبعضنا ربما يكون متورط في ذلك. عشان كده احنا محتاجين برضه آآ تعين بالدعاء عشان يساعدنا على هذا الامر. آآ سبحان الله! الله سبحانه وتعالى لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم رغم انه كان اعلم البشر - 00:16:16

بانه يستزيد من شيء الا من العلم. فقال وقل ربي زدني علما وقل رب زدني علما. فهذا الدعاء نستعين به ان شاء الله عشان ربنا يزيدنا ايمن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك علما نافعا واعوذ بك من علم لا ينفع. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وآآ اسألك - 00:16:36

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن عمل لا يرفع. فنسأل الله عز وجل العلم النافع المتعلق بالاخرة. المتعلق بما ينفع الانسان هذا هو

العلم النافع تعين بالدعاء على ذلك. لو هذه الرسالة العظيمة التي ارسلها الله عز وجل الينا لو فهمناها وتدبرناها وعملنا بها نكون من اهلها ان شاء الله من الدرجة الثالثة. فاذا ان شاء الله - 00:16:56

حفظناها نكون من اهلها من الدرجة الثانية الاترجة. فاذا علمنا معانيها ومبانيها لغيرنا. نكون ان شاء الله من اهلها من الدرجة الاولى خيركم او الرباني ولذلك ندخل في قول الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. عشان كده مهم جدا مش بس ان احنا نتعلم ان احنا نساعد - 00:17:16

ان هو يتعلم هناخد بايد غيرنا عشان نتعلم. احنا نتواصى بالحق ونتواصى بالصبر. وهذا امر مهم ان شاء الله. والى لقاء اخر رسالة جديدة من رسائل الفجر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:36

- 00:17:56